

الرحلة الفانية
في ملح وفساد
وتنصير أهل البادية

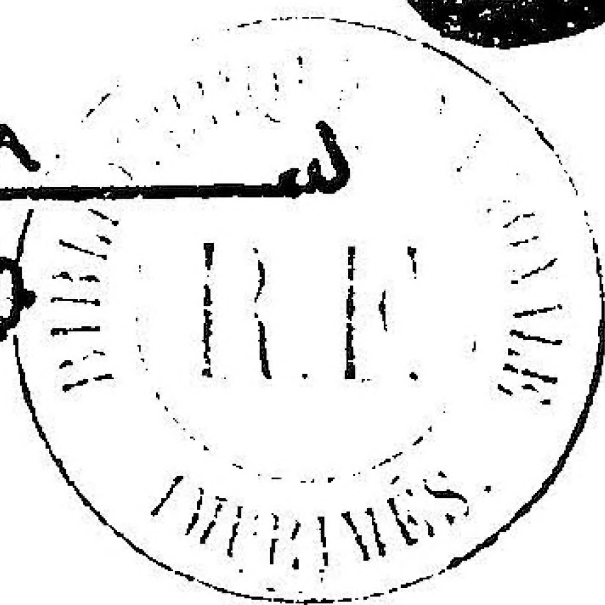
لـ ١٨٧٨ نـ

مكتبة
مطبعة

The image is a vertical strip, possibly a scan of a document page, characterized by extreme contrast and significant noise. It features a repeating pattern of small, dark, irregular shapes, which could be interpreted as a textured surface or a heavily degraded scan of a document page. The overall appearance is grainy and abstract, with no legible text or identifiable figures.

الحكمة الفانية
والمعجزة
وتنصير العالمين

١٨٧٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الْحَمْدُ لَهُ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ كَبِيرٍ وَصَوْرَةٍ
 بِأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ وَثَبَّتَ بِهِ بَنُورَ الْخَفْلِ بِهَرَاءِ إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ خَلَقَ الْخَلَائِفَ وَأَحْقَمَ لَهُم
 عُرْدَهُ ۝ وَفَسَحَ الرِّزَاقَ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يُنْسِرْ أَحَدٌ ۝
أَحَدٌ حَمْدٌ مِنْ عَرَفٍ وَثَرٍّ ۝ وَاسْتَبْصَرَ بِقَمَرٍ ۝
 فَخَابَ بِهِ يَوْمَ الْوَكِيدِ ۝ وَعَرَّ الْجَنِينَ بِهَا فَضْرَهُ ۝
 وَنَهَى النَّعِيرَ عَنِ الدَّهْوِ ۝ وَخَالَسَ بِهَا وَالْمِ سَوَاءَ
 السَّبِيلِ ارْتَشَدَ هَاهُنَا ۝ وَأَصْلَى وَأَسْلَمَ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ
 اللَّهُ زَحَّةً لِلْعَالَمِينَ ۝ نَسِيرًا نَحْرَ الْمَسْمُومِ الدَّهَادِ
 الْأَمِيرِ ۝ وَعَلَّمَ الدُّوَاءَ وَطَبَّابَ ۝ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ ۝

وَبَعْدُ لَمَّا تَعَلَّقَ الْفَلَكُ بِرِيَاءَةٍ بِرَفِئَةٍ
 مَرَّةً ثَلَاثَةً ۝ وَاشْتَقَاتِ النَّعِيرَ لِلتَّمَشُّعِ بِرُؤْيَةٍ تَالِيَةٍ
 الْمَثْنِ الْعُكْبِيَّةِ وَالْأَمْصَارِ ۝ وَالْمَعَاكِرِ وَالْبَسَاتِ

والذي ياره رجوت ان اكون مع من حضره وفلت
 لعل غرس التمر يثمره فكذلك الامم بحول الله تعالى
 وحسن تدبيره تعالى في هذه الامم ثم ختم بيانه بعد الرجوع
 الى وكنت ان اجمع تبينه ان ذكر فيها بعض ما عاينته
 في السبعين فصدا في انتقاء من لم يكن معنا حافره
 انا مباح بها وامعا حره وتبينها على اربعة

بمحل

العصل الاول في محاسن من نسته وملاقات اعيان

العرب مع ارباب الدولة

العصل الثاني في عجائب مع خراب باريس
 وما يتعلق به

العصل الثالث في تسليح الجيوش وتنظيمها

بعضة فائسان

العصل الرابع في توديع اعيان العرب لغير نسته عند

خروجهم منها وعرف حال لولايتها

وسميتها

٥
الرحلة القادسية ومذبح ونيسة
وتبصير أهل البادية

فلت وكل من الله توكلت

البصل الاول

في مجازي من نيسة وملا فاك احيان
العرب مع ارباب الدولة اننا ركبنا البحر من مرسى الخزاير في غرة

شعبان المكاتب لشهر غشت سنة ١٨٧٨ في جماعة من اعيان

العرب فاصدري المريضة العظمى بارس التتاجت مع بيها ما اوقف

في غير هامة الحسروا حسنة وصمت ما تشفق اليه انفس

وتنجب في سماعه اذارة فاستقبلنا اهله ابا البشاشة

الرائحة على المروة ووجوه كثر الصباح سميتة وحفول

ثابتة كحيتة وصور رسالة وصيحة في فنز لنا باحسن

المنازل الربيعية معرشة بلا برشة البربيعة ولسم

ين الوامتغيرين احوالنا تعفر المرحمة لرضيها ساعة

بعرس ساعة ملجير علينا فيما نحتاج اليه

بكرة وكشيتة موايد نعم للاضياف منصوبة
وعوايد برهم لكل كحاف من غروب

وفلما تشيت بيوم مريخ تجرهم فوفوا من كفو المريخ
 وحصلنا استراحتنا د عانا فاحضر المريخ شـال
ما كنا هون للحضور بشري من له فاكنا غناية
 راكرامه وحصل لنا بن يارته فخرنا بمرانا نام ثم عكب
 علينا بعد رؤساء الدولة واكرموناه والى فصورهم
 المشيرة اذ خلونا به فمنا وزير الحرب سعادة
 الجنرال بوريل فانه كانا للضيافة بمحلة الربيع
 المحتوى على شكل يديع فيه ما يملوا العيس
 غرة ويسله عرا وكمار الخرب وكزاله وزير
 امور الداخلية فانه اكرموناه وجرح بنا ثم السمين
 سجان نايب وزير الاحكام الشرعية وهما كسرا
 الكل اخذ بايدينا واستبش بفرونا فحصل
 لنا باحتناهم ايانا غناية السرور بالبعض
 مندم اكرموناه بكعامه والبعض اتسنا بذهب
 حريشه سيماء والاخلاق الحميمة والتسيرة
 السريعة فانينا ففرتش فنا يومنا بن يارته

واستنار الحفل بمناكبته ووجدنا له حام للوكي
 ساع في خير العمامة له اعتناء زايده بامور
 السياسة وحكمتنا استمرت ايامنا كلها مواسم
 واعيانهم **وفيل** كان العرب يظنون
 برئاسته عنر ما تحكمتها عيون السوء انتقام ثنائها
 فلما وقعنا بها وجدناها قد تراجعت الحاسدين
 وانها اجل فداوا عنكم قوة مما كانت عليه من
 كثرة الجيوش والاقامة والاكات الحربية كما سياتي
 بيانه فحمدنا الله على ذلك واثنينا خيرا على من
 ساعدنا واعاننا ووقى من غورنا في السعي سعادة
 القيد نور جنرال **دشمنه** المتدرب في امور العرب
 العارفين باحوالهم من كويلا الذي مشى في الرعايا
 على اهريف الحمير والسيرة السريفة العادل في
 احكامه بين الكبير والصغير والمأمور والامير
 وكان حاكم على التنا الوهرانية سيادة الجنرال الكبير
 المحي الخبير للرعية المجتهد في اصلاحها وكذا المعين

له السير الكمانرات مؤنثين ففكرنا اننا سببا
 في اغتناننا من هذه العروسة لمعرفة رجال فرنسية
 واسكنة في التشريف بزيارتهم والجلوس على
 موايدهم فتمتحت ابصارنا بمشاهدة ما لم كنا
 نعرفه وتبيننا بما كنا نجده له وليس الخبز كالعيان
 ههنا ولنرجع لما كنا بصرة به فكلما مررنا
 بمرنية وفريته من مرسيلية التي باريسا وراينا على
 حيطانها كتابة غليظة كقوائم ٢١ بل يستخرجها
 ٢١ عثر من بعيد بضلع عرجي البصر لم نعرف
 حقيقتها فسالنا عنها فبينما لنا في تلكا كلمة
ليس طويلا ليطيرون في طير ندي
 اعني الحرية والافسوة والمساة واتكاه
 فيا انها من كلمات يحو ان تكتب بها الذهب وباليات
 اننا سرعنا فثرها ويعلم ما ضمت من المعاني
 وحقيق ان الخبز مجموع بها ان نحل بها فليسا
 استعسرنا ما وتاملنا ما ازدهاء فلو بنا تحلفا

بحجة الدولة البرنسوية لهما علمنا، موحى يتناهى
 العرب ومسا واتنا مع النجباء اولاد برنسة واركتنا
 لانفسنا وولهم في العلوم والخزينة فانا نسا وولهم
 في الصرف والثبات بالان والجر لمد فرثنت
 عنر المسلمين اعتنا، البرنسويين بهم كما اعتنا بهم
 باولادهم كبيعنا وفرد كما زرعنا الدولة من
 المحامير بارضهم وودعت في مصالحهم من استيلائها
 عليهم واحيت علموا كانت اسلافنا في الفروع
 الماضية ثم كانت ارتندت وولم يبق نعيم الا سم
 منها رغبة في الحق المتأخر منها بالمتقدم منها
 فيقولنا ان نحمد الله تعالى على دولة من الله
 بها علينا ونحن نتمتع بها وسكنها في اتقان
 الاسباب التي سنعود بها لسيرة اوابلنا وان
 وضابط الله ليست محصورة في قوم ولا مختصة
 بيوم وبيوم وكفى شاعر بترية
 اولادنا الصغار مع اولاد البرنسويين في المداير

اثروا ميا ديرا ارتقاءه والحياة العيشة
 العزينة على البقاءه بانعرفت الممار في مجرور
 بعضهم كما انعرفت دما، اولادنا الكبار مع
 اولادهم في ميا ديرا الحر، بارغ الجزاء والبلاء
 جنسية غير بها، انا على العلم فانه والله
 احسن غنية واربع من كل شيء وفيه
ف كما ان العرب في البقاء عن قبحنا
 كل ما رستته وترى في الدولة اياهم له من المكرمة
 تفكر وامرنا الى كفا من انهم معسرة له يتبع
 حتى قال بعضهم الفاء انفسنا ونساءنا واولادنا
 في البحر اهون علينا من تبريل دينا ودم افنا
 مع اولادنا **و** لسياسة الدولة جعلت لهم
 مدارس عن ابواب ديارهم كذا تعرفهم عامها
 ومع تحريفنا لهم ونصحتنا اياهم اخطينا
 بعقولهم ما ينتج للتلاميذ من ثمة التعليم وقلنا
 لهم اهل يستوي الامم والبصير والاكمل والناكف

أم هل يستوى العرج والصحيح المسافر ولم نزل
 لخاصهم على قدر عقولهم حتى طابت أنفسهم
 وشرع الجفر من أبناء الخيم الكبرى في إرسال
 أوادهم للمزارع فاستأنسوا بشيا وبشيئا
 ولا يزالون وقتنا كنسب فيه أبناء وهم
 المناصب الشرعية والمخرنية كل منعه على قدر
 تحصيله للعلوم وتقصير عهده حمر والد واشوا
 علينا خيرا في نصيحتنا لهم وشكر والدولة شكرا
 مؤثرا وحملا فرب يات زما يتخرج فيه
 العرب مع العرب نسويهم ويصبرون كذات وأحدة
 يجهشون مع بعضهم الكثر منكم علم عليه لا عيشة
 مرغوبة **وليس** للعرب ما يروى عنهم وتبع
 منه أنفسهم غير أمر الديانة كان عالمهم وعلومهم
 يقول المصيبة في المال ولا في الأواده في الأواده
 في الأواده في الأواده في الأواده في الأواده
 الخفيفة شر الديانة هو أناسا يجب

لنعبسه ما يجب لخيره ويكره لنعبسه ما يكره لغيره
 فاذا كان على هذه الصفة وصفا قلبه مراى ديس
 كان جوهرا خيرا فومه وانما الاذيال كرف والاعمال
 زاد المسامير بها وكل انساار يحصد ما زرع وبنه خير بانه
 ما جمع اكثر الناس معاده افضل العباد مراهم بصلحة
 العامة وسحره خير بها بمسوكا لشجرة المثمرة لا يتغنى
 احذر زواله وربما حتى الالة الحريدية كالمسما احتراما
 لها واو باشر الناس من اختم بمنفعة تعبسه وايماله
 بمسرة غير ومثل هذا يلتفت اليه عاقل

الخلع عيال الله اجمع اليه ازوجههم لعياالهم
البصل الثاني بجاي محرف باريسر يتعلوه
 ولما دخلنا دار المحرف الكاير بالمحل المسمى
 شانه وما زشر المجتمع فيه غرايب الصناعات البايغة
 والاختراعات البديعة الرابعة بوجه ناء امر عجيب
 يحتوي على اصناف تتايج الزرع وتتايج الضرع والمعاهد
 والتعب كل شى منها على حدة مرفوع بلا تفان

والتحكيم وكل شيء يستخرج بالآلات والحركات العقلية
 بترى الصوف مثلاً في محل حملها تخرج خيرها ثم يصير
 ملها جيداً ومتوسلاً وادهني فتقول ابن المشك
 واير المخزول واين المتدبج واير المخلالة والبشر المتناول
 باليد وترى انواع الالفشة من حرير وكتان با انواع —
 التلويث الغريب المتذهب الملون واصناف الحاشية
 العريضة والضيقة تخرج كثره باءهني كلبة واعملية
 وامسا المعاد بترى فكبح الحثريه به ارا المعمل
 مكوّنة في جملة وترى العباس والشافور والمثبر والنجيل
 والمحرث والمفشار ونحو ذلك مما يصح تخرج من جملة
 اخرى مكمول الصناعة كزالد الله وب والبضنة
 والنحاس والرماس والغزدير والرخام والبلور والزجاج
 بترى مثلاً الله وب في محمله حجر املوث بالتراب موضوع
 في جملة وترى من الجملة الاخرى السوايع والاسلاميل
 على اختلاف انواعها واصناف حلل النساء كالتسوار
 والخاتم ونحو ذلك حتى العسكة من اللعين الكبير والصغير

فتراه يخرج من المصبعة كالفلقة واحس بعن واحد
 وقارة على قارة ينهل لويح ويسفك في جهة اخرى ثم
 ثم يكمل في المصبعة فيخرج للسجل الاول ليندوب ويخرج مرة
 ثانية كما ملاموزونا فيقول الانسراي النار وانيسر
 الرابعوزاير البوك وكيف تسبك هذه الاشياء وتضع
 هذه رؤية المعلم والمتعلم والمآذح وتري في معمل
 الرخام المرمر فكلح غير منحوتة ولا منجورة ثم ترى الصور
 الخيرية والسوارى المنفوشة وخاصة الماء الرقيقة
 وما تنزل كل شيء يخرج بواحدة آيات والحركات
 العقلية حتى الرفع يوضع حيا في جهة ويصير في فيق
 مغربا صا في بالحركة في جهة ثم يخرج خيرا او بشما كما
 للحسكي في جهة وهذا في اسرع وقت وانسار وافق
 وانحى بـ من هذا النار والماء ضعا والفضاء
 لا يهتمحان برأينا الثلج يستعمل من نار ويا بالآيات
 والحركات العقلية فلو سمعنا بمنزلة الماصوفة
 العقل ان ليس الخبر كالحيار فوفينا بالاعتقادي

وفلت لتعصبه اعتم يا احبتي فانه واخبر من يعتن
وكما راينا الماء المكدر با ٢ وساخ —
لا تشربه البهائم فضلا عن الانسان يجر السج
ويخرج كاللجيم صاب وكذا الماء المالح
ايصير بالمعالجة حلوا وهذا عمل مسبق
بالبلور الخلية بحر الناس من يعيش براخله
واخرون بوقوعه كما نعلم يد ونسور بحسلي
رؤوسهم وفيه واد بيته ويطر المتعب جبين
حاي من بلور تزي فيه انواع السمك التمر
والبحر ما متزاج المياه الملحة والعتبة فيه
بالصناعة الغربية التي لا سبيل لوصفها
فتري الغرنية وام الجنينة والمرقنة وانواع
السمك هذا ياكل في هذا وهذا يعلم من هذا
بحر لم يعلم ما في بحر يلعبه روية الماء
ومما يستخرج ايضا في عمل المعرف قصر
مشتيد في جوار السماء وفيه كوة مفووسة

وسحبها نحو العشر مئترات فجلبوا شكرامى
 الواد العظيم الا نرى وصعد واد خلوك في الفم
 ما عرا بالآلة في الهوى ثم يتد جف مرتلة
 الكوة تد ديفا لها يلا يغلب بقوة السبعينة
 ويكور به فتمته الدار المتينة والناس
 يشون من اسفل مع جد ار الفم خلب الماء
 فيصيصهم بلل ضحيب كما لعل النخيل لتقويس
 الماء على حسب الكوة كما اشرفنا بتجتمع
 المياه في بركة كبيرة كالظاية ثم تعثر جوار
 محنشة في ارض احد فت بها البساتين
 الوارفة الظلال العشرية المثال فترى الختم
 في خلال تلح الفمور البيضاء شرب
 خضر على اثواب من بضعة مجمل لها يد خل
 على الغلب السرور ونيه لعل الحفل كان من
 النشوة مخمور فيقول الانسار هذا مناع -
 يذكرة اوهو الرنبا مع نوع من الجنسة

والمستخرجات أيضا انما رايها صورة -
 هامة انسان من نخاس اكبر من القبة الشاهقة
 تجلس جماعة في احدى ثقبتي منخيه قلنا
 هذا هو الخول المخوف به المبيارام هامة
 عوج ابر عنان ولبيدب — وضع
 هذا الراس العايل المنقش في محل المعرف هو
 بارفر الجمهورية الأمريكية وادير عظيمي
 يلتقيان في البحر تسييرهما المراكب من بلد الى
 بلد وهناك مواضع مخوفة يتكلسر فيها
 الرمل يخشى تحيث المراكب فيها وله
 في الدولة البرنصوية والأمريكية فجرة قديمة
 اهدت لها صورة انسان من نخاس رجليه
 في الشرى ورأسه في الشربة بداخله اخراج -
 كالصومعة وعلى رأسه نجمة وتلك النجمة
 منارة مستضيئة تدر المراكب على الجاز وكذا
 بحثت لها فجرة ابعده فجرة ويح ايعريه والجو

وحسب ما بقت العامة في محل المعرف ما دام
مبتدئا من جملة العجايب ثم يلحق بندااته ويركب
بالمعاصرين في ملتقى الوادير بارفراهم بركة
كما وصفناه وصرحنا بجملة ما رأينا، مراده في
الغرائب استخراج ابراهيم الكبير من غير تحصيل
فتراهم يلبسون انواع البيض من كل بلد وتعالج
بالحرارة المناسبة لامعاته حتى يخرج ابراهيم
زائفة كماله للمعاشرة وكما رأينا
اصناف الخيل من الغصير كالكمثرى الى الفصح
كالعيل ولا انواع الكلاب مرفعة والفرقة الى
السبع البعير بشعر كحويل والبعض كالمزود
لحم في جلده وكذا انواع الطيور من العصور
المغيرة فالبراشر الى النسر ومما
يستخرج في القضاير من خلع وشمع بارالموسكو
جعل محلا فيه جماعة من الناس كلبات تصاوير
البعير متكا والبعير فإيا والبعير يتكلم مع

صاحب سر اكا تدفع به شغلهم وهناك كبير
 من باخت وبلبل ومغنين وشعر وواشكال
 عريضة حتى البابا غار في فجع كبير كل واحد
 يخبر به موته المعلوم وينبض جثا حيه
 ويلتفت يميناً وشمالاً والحالة انها ميتة مكرمة
 وبالحر كات العفلية تستنكن وهي رافضة
 بوف اغصانها حناجرها مخزكة وفما فمها
 معتقة وكما ان لا مبانير احضر
 في محل الحضر انواع، الة لا بها الى افرميس
 من زمر لا ندر لسر كالنرخ والبيضة ونحو ذلك
 وجعل فصر امشيدها يظهر للراى من حاج -
 ملوى باذاد خل وجه سواريه وابوابه -
 وحيث انه معكاه بانواع الشراب في ظروفا
 من انواع النجاس مركب في غاية الاتفان
 متعة للنفس وكما ان الملك ابرم ملكة
 لا تقلب اهرى له من الهنر انواع السلاح

الغريب من سيوف مجوهرة ونخاع من صفة
 بجز الماس وبنادق كروية وفصيرة ورمح
 وما اشبهه من الذهب والفضة وذهب
 عظيم للتفريج والفرجة و... واعلم
 وانجلوا علما فدرا وشانا من هذا كله يافوتة
 الملكة اليتيمة التي تفوت بما للمحروية
 في تواريخ العدم بالبحر والجزر وتاج السلطنة
 المنعم باليوافيت العائمة والدرر النعيسة
 موضوع في محل وافي محل جود بيعة و...
 المتقى جبرئيل ارا حيا من بلور باذاجش
 الليل تبعه كوة في الارض بالحركة وتسفك
 اليافوتة فيها كاللوكب المستنخا، يسي
 الكواكب ويغلق عليها ما بهتم وبالجولة
 هذا شيء غريب لا يسيل لحم وانما اختصرنا
 بعضه ليعتبر العاقل ما يتوصل اليه الناس
 بنور العقل واعلم بما هو الكما قالت الامم

هذا جبل لا يكافى علم حمله غير انه يا اسعيا
 مع اكملنا عنا على تلك العجايب التي يحسن
 ٢١ نهار على وجهها لم ندر في حقيقتها
 الكثير منها ولم نجمع اليه واد
 باريس فان هذا المحل الغريب يشهد احرا اودية
 العظما في الرضا المسمى لا سير فيله و
 المعروف بجميعه فنهرته المعتادة تسع
 مرورا ربع عريات بحانة لبعضها ولها وان
 وقت اقتتاح المعبر جعلوا بوق الفنترة
 سلكها من الحريد والاششاب المتينة ممتدة
 من الجانب الى الجانب في غاية التحكيم والهيمنة
 وصارت تسع مرور بحشر برعيرة تحمل مائة نفس
 دجلة واحدة فيتوهم ان نسا ان ساييس
 في جلات وداله خطاب مريه تحت القنطرة في المراكب
 البخارية المسماة عندهم موشرا عنه باب
 الواد الواحد منها يحمل خمسمائة نسمة كانتها

بلح^د يسحب على وجه الماء، فهناك اهل وهذا
 راجع وتري الناس نتوج في محل المتفرج كموج
 البحر مترددة اليه اجواجا اجواجا فيسل
 ان عرد الد اخير اليه الوارد ير من الجواب
 الدنيا يبلغ كل يوم نحو المائة الب فيتميل
 لمي راي تلك الملا يرمي المخلق على البعد انما
 كمر في محل او جراه مارد فوم متعجبة مرفوع
 لما يبيدها من التباير في اللغة والشكل والجمع
 واللباس في الملح على كتب التواريخ تشبه
 نال الحجم الغبير بعد ينة بابل التي اجتمعت
 فيها سائر اللغات فترا مع يتبادرون للمسالمة
 والمكاملة والمخالطة ويرغبون بعضهم بعضا
 للحضور على موايد الاجتماع كأنهم اخوان من بهي
 واحد او وكمر متحدة **فجزى الله الدولة**
 العرفسية عرا العباد خير انما الواسطة ليمتد
 البضيلة وحيوة كل ارض حلت بها كأنهم

امكها وبيته **ومما** يستخره ارمع اخلا
 هذه الافواج والملايير من الخلق لا تسمع لهم
 دوى واغوغا. فبمنه ثمره الثلاثا كلمت
 الحرية والاخوة والمساوات **وكما**
 ان هذا المعرض المبارك ينبئنا بلسان الحال
 عزم الراحة والخوض في ازيادة التجارة —
 والبلاحة وارتقاء العرب لدرجة التمرن

والربانية والتعليم بعض الله الكريم
 وللمنح من بعد الرجوع استقامة
 وللبدن من بعد المغيب كلوع
 هنيئا هنيئا العرفسة التي هي ام الجزاير
 بغزاة هامة الليالي جرة وتغادع ١٢ يام
 حشر شباب

ومن جعلت ما يحب شكره ولا يفتضح ذكره
 هو احد ابنا الخيم الكبرى من الدواير يسمى
 اسماعيل بن المنارة الذي امضى مناه كسويلا

في خرمته الرولة ونـ الحسرسيرة ته جزاء الحمة
 كان توجه الرجاء يمشي بعزسة لعلاج مرضه
 باء ركنه المنية هناك مع وهو لنا بوجدنا
 اهل تلك المريضة في غاية الوفوف معه فمسي
 ذال جعلوا البعض منهم واقير للتعزيسة
 منكسيرا الى وسر منهم بر الحزن يا كير العيون
 كما نهم من اوليايه والتعزير في عليهم ونهم
 في غاية التاسع اكثر منا ثم جعلوا له تابوتا
 وشجوه في التوجه الى وهران بغاية التوجه
 ولا عتنا الكا مـ **و** في يوم من ايام سبعة
 التي مرّت علينا كليم البصر صا د بضا وقتا
 لزيارة قبر المرحوم الجنرال الموريسيس الملقب
 عن الحرب بوهراوة بر ايننا صورة من نحاس
 مضجعة على فمحة من خام مستديسة
 وعلى اربعة اركان منها صور مستخرجة
 فلما دونا منه عرفنا انه كانه نائم فسلمنا

عليه واحترامنا، احترام الحيوة وفسده
 تنه كثرنا ايام الماضية معه ومع المرحوم
 الجنرال امير براسما بحيل وفوم الله واني
 معتبر بالذي من العزيم واحله وقلنا له
 تاسعا على سبيل التخصيص انه على الدنيا
 ليتك تعود اليها كثر تزج بهر او تله من
 استوجب الزجر فمحم الله فوما السنو
 الخير والعافية في السلامه والخالع
 سادات اليوم الساعير في تليل الفصد
 والمراد بكتبه

المصر الثالث في نشر الجيوش

في يوم الاحد الخامس عشر من سبتمبر
 تشرف البعض من اعيان العرب بالحضور
 في نشر اعداءهم وتهد ربيعا وتنفيها
 على هيئة القتال شئ غريب وكان ذلك

بعينه في غمارة التساع في باريس تسمى
 قانساز محنة لتفسير جنود، المحببة في قس
 الرمي بالمذبح بلفظ تفتت نواظرتنا —
 وانشرت خواهرنا ورفقت ابكارنا كرميا
 واخذنا من اله المنع الحس نجبا ونجبا
 فيالة مريوم مشهور يبلغ خبر الحاضر
 للغايب ويصير بذكر في المشارف والمغارب
 يفي حديثه على من الايام ترويه افواه بعد
 افواه مما تروى غير يوارى السيوف الساكنة
 في دياحة الخبار وسوايق الخيول التي لا يجد
 العدد ومنعها برار والصعوب الهما يلية
 الروية الشريعة الوكلاء التي لا يدخل
 فيها اختلاف وايهم في تعريف كلمتها
 عدم ومحتال وعنه الجيش النجس —
 رانيا، يشتمل على نحو الخمس العا ما يسمى
 المشاة على اختلاف اصنافها والخيالة

على انواعها والهجية بمذ اوج ما عرى
 لها بعة الجينة والهاب الا ثقال والوكلاء
 المتعريف انواع المونيات المعبر عنهم
 بالليكنة انت وفه رانية اسببتال
 محمول فوق كراريس متينة مكحلة بلا حصر
 و٢ بيفر مينة بصليب وراية ايضا بالصليب
 علامة بير ١٢ جناس في القتال على احترام
 المرفق والمجاريح واجتناب مضرتهم

تنبیه از ما شهنشاه مرا الجيوش
 في ذال اليوم جماعوا ٢٢ جزء واحد من تسعة
 عشر جزء مثله كل جزء يسمى كورد ار
 المعبر عنه بالحرفه يتأخر عليه ديم ثوين
 مشاة وديميزيون خيالة وما يتبع ذال كما
 ذكرنا فممنه ان بير الجزاير تحت اماره
 سعاده القعيم نور جزاير شانز جزء واحد
 ا عنه كورد اره وفسر على هذا مما يكون

شرحه تعلم ما هي عليه برنسة من القسوة
 والافامة ما لم نأمن علمه وهذا خلاص الرديف
 والبلدية وفيه كان المتأمن على تذلله
 الجيوش التي هي جزء واحد كما وصفتنا في ذال
 اليوم البطل المشهور الذي هو في السنة
 العربية من كورسعادة الجند وليدني
 فيدنيما كانت صغوب الحساكر مرتبة
 مسكنة ومحل المتبرج جبر غاصر بالناسرا ذافل
 حضرة المرشال ما كما معون في ابهة ومجمل
 بهي كالبدري الكواكب راكبا على حصان
 من عتاف الخيل من ذهب تلوح عليه بركة الملوك
 كعبا والخيل الصخرة الملوك وانها اشرف
 الحيوانات فذكرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
 وضع يده الكريمة على ظهر برسر وقال ظهرها
 عز ورفهنا كثر وكان يسبح وجه برسه بكسح
 ردايه لمعرتها وله من ان الحرة لا تحب و

برؤيس القوم ان كان را جلا ولو يبلغ ما يبلغ
 في الفدر فلهما وصالا عن الله الى الصواب
 اول من الجيوش منى كذا السدع والموتب
 في اثره وكانت شجرة منى ١٢ صبايخة يغودها
 ليوتنا راما وليم يرا كذا الى ان احاك
 بجميع الجيوش وحل بصره محل النخلة بوقب
 وقبة ضيخم وولي الموتب على جنة والصبايخة
 في منتهاه وفسه كان سعادة الميثال
 كاتروبي محاذياله وكثير الجنرالية كالجنرال
 ابن اباك والجنرال البرها وامثالهما والكلونيل
 روبي وافرانه على حسب المراتب كذا اسود
 المضاربة وبالجانبا ١٢ خا ١٢ مير اخ ملس
 روسيا ورؤساء الدول وسعرايها كالتري
 و ١٢ ثقلين والكاليار والاصبا نيول والبروس
 وغيرهم كل منهم مميّز عن غير بني لباسه
 كانوا هم روض مختلفا انا زمارتن هي روية اباصار

ولسار الحال يقول
فرا قبل وقت السجود بملعة المخر على الموبد
صرا وسعادة وزير اشرى يوريل
كار مغا بلالده محجل ايضا مر حرب الكما جور
بنجت الخلايق وتكاملت اعناق مصرقة
بلسار واحد على اعناق ادم الدم وجود
ما كما هو ادم الدم وجود **الجمهور**
البرنسوي ثم شرعت العساكر
في المروير المحجلين ثم السحاب في غماية
التنظيم والتذكير الحربي والخيالة فداكلفت
H عنة كالسيل الغدير دوجة واحدة
ثم وفقت مصفحة وفجة بارس واحد كبنيان
مرصوم ولما انكشع الخبار كهرت ككبسة
الفجائية بعد اوجها تر لزل الجبال وكر اريس
بخيل كافيال وحيروا انتهم التمساه ووفج
كل منهم في محله نغم ريس الجيوش المشاة

اليه املح حفرة المرشال **ماكما هون**
 واهدي له سلا ما خاصا با جيب بالشاء
 جزاء لحسرتك بين في بر الحروب وقد ربي في شى
 الخماره وحسنه الدلويت نواصي الخيل وولت
 الى اماكن ما رويدا رويدا ثم اجتمعوا المحبلىين
 وانصر با وفه اخذ كل واحد منا في ذال اليوم
 حنكا وامر السرور في وجع الغد الذي
 صوبوم الاثير عشية دعانا حفرة المرشال
ماكما هون لوليت اعد لها الكبراء جيوش
 بر فسة ورؤساء الجناسر الا جنبية فكانت
 ليلة مشهورة فلما يات الزمان بشلها يعجز
 الواصي عروصها اجتمع بها من رتبة
 العسالية التي الجبر الية على اختلاف
 انواعها بترى ملا بسهم المشوقة بالذهب
 في الضياء كما لنجوم تلتعب وتارة على تارة
 يخلق نور مشعشع بالوان مختلفة

فتري لا رخص من عليها حمراء وثقارة زرقاء
 بهجة لنا ظهري ومنزلة الليلة المبتخرة على
 سائر الليالي كما انتما، نرقتنا بياريس

الفضل الرابع في فوائد بيع العن لغير نسائه وشرفها والآثار

منزلاً ولما دار وقت الرحيل جئنا كاس
 العرافة بعمر حلاوة التلاوة ولم يصبنا

يوم خرجنا من رحمتنا مثل ما اصابنا يوم الخروج
 من بن نسيه بانصرنا والعيون ملتقبة اليها
 وسبرنا والغلب مقيم بها كركبنا يا امان
 انجسنا وفلنا لعل الفضا ايضا لجمعنا ثم فلنا
 تود يعا من صميم العزاد سلام عليكم يا اهل
 الود والوداد وسائنا الله تعالى ان يفي
 وجوه سادات بن نسيه واوتادها الذين تكلموا
 امورهم ودينهم والجمع هورهم وثبتوا الاساس
 ونشروا العدل بين الناس بسعادة امان
 ديارنا ومشيد بنينا لنا حضرة المرشدين
ما كما هو ازال السحر له خادما والعن
 بابوابه ملازماته والرعيا باسطة اليد لكعب
 والاعمال كالبسة منه ثياب الخوف بمن
 وج هذا القدر للمعتبر كعبية انه ليسر لما وصفتنا
 حد وانهاية وان ما شأهنة العيان كما يري
 به فلم والسائر

غفر ضحاح

المرجو حسر التفتاة نحو العربي من جمال
 الرولة واوتادها الذي ارتبنا معهم زمنا
 كويل بسلسلتين متينتين وهما انقلبا
 الدماء في مواصر الحروب وتلدح عفرة ثابتة
 واختلاف ايام على الصراخ والدماء يكون
 بين الغريب والعشيرة بنيران ارجيا واحسب
 الحري منام مع الحري منكم والاموات مع بعضهم
 بمرء الذي يعرف العظام المختلفة في مفاصل
 القتلاء بالميتة واليكاليا والبروسوبس
 الجزاير الله تعالى جلالا مولد السادة
 ان يتسونا في ربيع المفضة علينا بلنا منى
 عليهم ان يتذكروا امة مشهورة اودعها الله
 امانة بايديهم في زواياها همار ولهم حق علينا
 في العاعة واتباع الامر على كل حال هوان.

ما يجل بالعرب من اتلاب اموالهم وندساب
 بمغولهم بما هو الامر غشامتهم وجهلهم
 بالامور الشرعية كنية والفوائير المحلثة مع انهم
 يتأبون من الحكم ويتبعون الامر نعتهم بالشرعية
 البرفسوية وان كان نعتهم خالية من الغراض
 بلحظهم بامورها يصحب عليهم الوصول اليها
 والتوصل بحقوقهم لريها

او اتوسل السماسي واليمود بالدراسم
 المتجاوزة المحمد

ثانيا تضييع الوقت بالالكالة والتردد اذ اجال
 والبكالة وتردد الشغال

ثالثا مما ربي العربي البجيرة
 رابعا عدم المعرفة بامور الشرعية وهذا
 مما يضيع حقوقهم فلو كان لهم معرفة بعربي
 الشرعية البرفسوية لسلكوها امنير وما
 العربي من حيث هي كالحية من عريها فتسلها

ومن لم يعر بها قتلته فلما فلت ولما جاء
 اهل السؤال عن العرفي ولم يتخذ خيرا لهما
 فلما قول ان سال عري مثله فيجد اجهل منه
 وما ارادها اعمى يفوح في اعمى كلامها في حيرة
 وارفع في شبكة السما سرة واليهود الذين
 يوصلونه ويدلونهم على العرفي يهملون له
 النصيحة في ربح كونه لا كونه في غيبص
 قبل الوقوف لدى الشريعة فلا ينجز من احسن
 السنن كثير

وما ينبغي عن تغفل العرب وجملة
 بلا سرا ان احدا العرب عليه ما لا في ذمتهم
 ليهود وكرار اليهود يحس اليه ويكرهه
 ويدخله لبيته ويحميه ويحميه بالحلاوة
 والمساكن التي ما رادها في عمره فلما قريب
 اجل الربع بحث للعرب ورفقة يدركه المحذور
 امام الشريعة بربع العرب الورقة التي —

جاءته وذهب بها الى صاحب اليهودي —
 باعتد رله كما لبنا منه المقلنة كُنا منه كثر رجينا
 في تجريد آجال وهدون عليه اليهودي الامرو قال
 له ارجع لبلادك اني في بار حضورك يرفع عليك
 ثم لما نودي على اليهودي اجاب قائما والعربي
 في بيته غاصر في غبلة فحلت عليه الشريعة
 حكم الغاي (چوچة د يعول) ومع هذا
 لم يعرف كبيعة الاعادة والهمة المعينة له ما
 الذي ان جرى عليه حكم البت وبيعت بلاد غبنا
 ومثل هذا كثير الوقوع بالعرب بلوكانهم علم
 بالعربي كما ضلوا به
 في نادى لحيعة به ازا حرا العرب كرام
 الحكم بالحضور على الساعة الشافية بعسر
 الزوال بصار مشغلا بارصاد الوقت ليلا
 يعوته سايلا بحر الساعة كل من يلغاله بفعل
 هنية اندابه سمع كنير النافوس في الكفينة

تخيّل له ضرب الساعة فجعل يحدّه باصبعه
وهو يقول ويتكلم وحده كما لمعتوه فأيّ لما
(واخلا خيمته الحكام قالوا له على الزوج وما هي)
(ضربتني اربعة وعشرين ضربة)
وكلم من يسمع كلامه يحسبه اختلا عقله
وهو يجر يستخيث وا يغاث ويكبيس
البحر منعه يدخل الى دار ابوقاط بالواسطة
كما ذكرنا ليتكلم في حجة باذ اخرج البيت يلتبس
ادراج السكح فيصعمرهما عوضا عما ينجد
مرحيث دخل هذا غلج فادح وغشا مئة
وحشية حتى جرى باء لينة لبقة (بيد)
في حق العربي بالي ابي يتوجه هذا الخشيم
المسكين واثى باء يفرقه **قنابيس**
اعلم ان الجزاير يشتمل على نحو الثلاثة ملايين
وزيادة بعلم تقدير النصف بالغ الى درجة التمر
والنصف مثلا حق في اشرع مفتر بل اول بانا ثرى

اليوم الحرب كلما شامد جارا، لا برنجي يحصل
 من حمله في الحراثة والخراسة ونحو ذلك ما هو
 ابلغ منه مع ان التراب كما التراب يلزم نفسه
 بالحرمة مثله في اثناء الحراثة لا برنجي واللات
 المتفتنة وما كذا كل شيء، دليل وانما اهم اليوم
 في زيادة التفرغ وبما العوايد المتصلة لهم
 منه فكانوا مغمضين في حراثتهم على زراعة الفصح
 والتشجير فليل العود والحمص وغيره ثم تبادوا الى
 غراصة الفصح والكتار والبهاكة ونحو ذلك
 وكنازي مرفبل جزء الخنم بالحنج العريضة
 فيما فتح الشاة التي تكتب للجر بالحنج لها
 اهو لتحنج بها وتزني جلدها ولا استعمل
 جز غنم الكثير منهم بالمفصر وما كذا في كل شيء
 واشله بعد مضي اعوام قليلة يبلغون لدرجة
 التفتن كما هو المني في ينفخ السياسة
 لمعوية تبريل العوايد والحنج

على عاقل محصوات الجزاير من فحش وشعير وصوف
 وزيت وبغور ونخس وغلغل واوراف مما يجمل منها
 في كل سنة شئ كثير وهذا كتاب اعدا اعتبرت في
 المألف والحال والمستقبل والملتزم على
 الدواب والمحبوكة تفيدكم عن حال العرب
 كيف كان قبله خولهم في الحكم الحمومي وكيف
 هم الان تعلموا خيرهم وشرهم بالزيادة -
 والنقص في مجاميعهم باذكار هذا ولا ينبغي
 للعرب الزير تحمل منهم العوايد الجزيلة
 اكثر من غيرهم ان يتأخروا ويتروكون في زوايا
 الهمال وان كان لم يبلغ الكل لدرجة الثمن
 ولا لتجات الهمال كثرة حقا واجب في الاستعانة
 ارتقاء العرب في التعليم فغيرنا هذا الكثير فابلية
 اولادهم في المراسن بالمرارة القليلة اكرابستفاع
 امرهم وتصلح احوالهم بينما يبلغوه هـ ز
 المرتبة الخيرية كما في نيج بالانتخاب رجل من

كل عمالة يكون منهم يسمى نايب عنهم
في ديوان المشورة كنواب الولا حين
لاوروبا ويرايه مع عنهم المضا والمتن
المتسلطة عليهم مرجعهم كما اشرفنا
ويتكلم في مصالحهم كل احد له خبر بخبره
حتى لم تبق منه باقية يصوب بحرا نتمها
المرحلة الحديثة بالتي هي احسن ويسمى
غيره اهل الدولة لهما النظر فيما
يعرض عليهما من النواب ارشادات تبطله
او تبغيه والعرب يستريحون وتطمئن
انفسهم فيصرون لهم ائمة الجمع انقلا
اعمالهم وتسعد الرعية وتكثر المجابى
ويسهل خلاصها في جعل هذا المنوال يستحق
للدولة العرفسوية مشاركة امته العرب في الامور
كما لاوروبا ويرى وتعمل لهما لم يبال لل دخول معهما
في ديوان المشورة ولا يتكلم بهم انهم يتكلمون

معاشرته الا برنج ويكرهون حروث الغري ورسول
 بلادهم المتسعة بل عندهم سرور الخالكهم
 لوجوه تشتي منها وجوه ما يحتاج اليه
 العرب عندهم ومنها الاقتراء باعمالهم
 المتفنة في خرمته الارض كما اشرنا ومنهم
 اجراء المعاملات بينهم بالمرافقات والنصيحة
 الخيرية لبعضهم بعضا بجمع نعمة شاملة
 وخير كامل هذا ما يتجرى على اخر بخيانة
 او حسارة حتى لو قيل للعرب الذي يركبها اثنا
 عشر شهرا مع الا برنج ياركها انهم يعرفون فراهم
 ويمثلون مروضهم كما روى ابنه الحكيم
 المعاشره بينهم وتعالجهم اكرام اليوم حل
 بالعرب مضرات يشكون منها عندهم وحروث
 الكيسيون المتعقب على شراء بلادهم حروث
 الغري وبلادهم الا وروباويعين
 او تفويم البلاد بالثمن الخمس

ثانياً الوعر لما يربو تنجيز الثمر المشتراة
به ^{لما رفر}

ثالثاً تضييق العرب باقتناء الكثير من

أرضهم دون تاول ولا مبالاة بهم

رابعاً التزام العرب كراء البلاد الزايرة

عمر ما يحتاج اليه الكولون بثمر يبلغ من قيمة

الشراء لتضييقهم أمثال العرب يقولون

هذا غير الغبر وتوع من الجبر والكولون

يقولون هذا شراء بالمراضات ^و ^ب

المحفقة أير المراضات في ذلك وهم يخشون

للبيع ولا يعلمون بما اتفقت عليه الجماعة

المعينة ٢ ثناء ١ راض حتى يقال لهم

بلاد لم احتوى عليها الباي لم ^و ^م

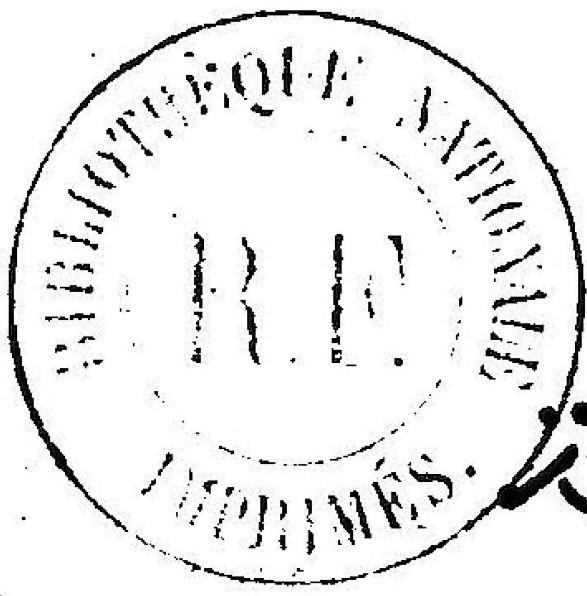
المعلوم ان بعض المراضات تخلق على

رضا الجانيين بحيث ان الشراء يفرض

البايع مثلاً ويشترى منه بالقيمة

المتبعين عليها معاً صرا شراً المرافعات
والأما هؤلاء فغير صريح في زعمهم ومن الناس
من هو ضعیف كإيلان غيم شبي، فليعلم من الأرض
فقد رويته عيال له وفقد في بيده خرب الحلة
وتنزع بلاد، مريد فيصبح بحار يا من
الحراثة التي هي حرقته أباً عرجة ويصير
ميتاً لم يغير من مما يؤك الذي خراب
الحرب، وهرجهم فلوا كملعتهم أيها السادة
على الأفرى التي حرثت بأرضها وسطح
الحرب بالتأويل الذي كاضرة فيه للحرب
واللما في نخ وأصلعتهم على ما هو حادث
الآن لتخفق عنكم صرف كلامنا وعلمتم
ما العرف يبر من أراد حياة الدار كلها
وكبر في المكار منيها وبين من اخذ مسكنها
فقد رالمستغروا أحسن المجاورة والميسر
مانه كننا، والفينا في مسامحةكم الشريعة

موكنته واقترا، اتخذناه، مرور وسنا
 اوسمحناء، بال ٢٨، ريل شطه، ناه، كيانا
 كمشا، درتنا، العرفسة، وعجايبها، وفقد، ر على
 تبيننه، ان شيتتم، ا جلا، اذكي
 م صالح، العرب، الزير، عرج، هم، يشتمل، على، نحو
 الثلاثة، ملاير، تستحق، النص، اكثر، من
 مصالح، الروبا، وير، الزير، عرج، هم، يشتمل
 على، نحو، المائتا، وعشرون، العا، وبائي
 وجه، تلجم، التماسا، لنوا، مندهم
 لا، استميلنا، معهم، المصالح، المجموعية
 ان، كانوا، ريفتا، ٢٨، خوة، والمساواة
 كما، هو، الزعم
 صراما، نعرضه، على، ساءا
 من، لستة، وجمهوريتنا، المسئولون



مراتنه عن عيتمهما اعدانه

والمرجو منهم التامل بجميع

ما اشرنا به عليهم بالشرعية

تسمح مران فير والحقوا حق

ان يتبحر في هذا الفدر كناية

لمروكي وسمح

وبالندرجان التوبيخ

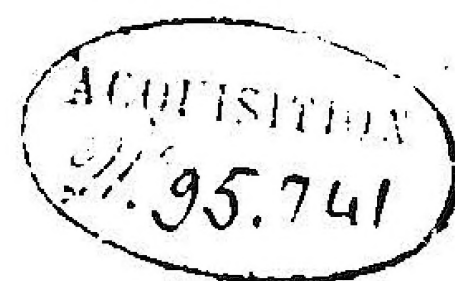
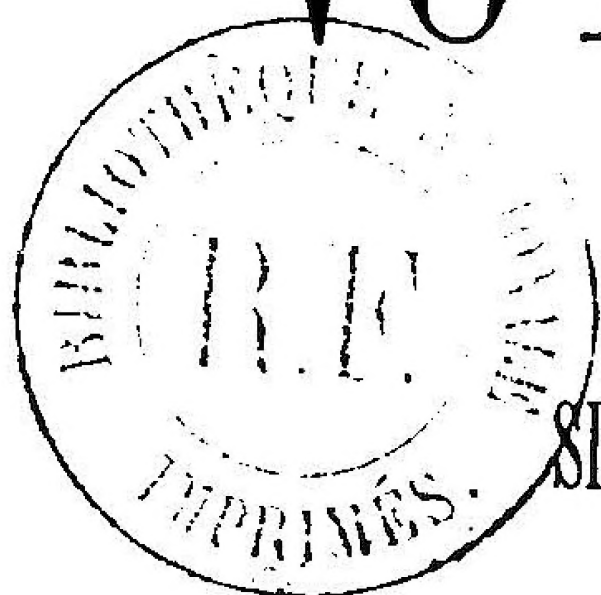
IMPRESSIONS

DU

VOYAGE A PARIS

DE

SI AHMED OULD KADI, Bach-Agha de Frenda



(TRADUCTION)

ALGER

TYPOGRAPHIE ET LITHOGRAPHIE A. BOUYER
Rue Bab-Azoun, 23

—
1878

LK7
24070